مداخلة الدكتور نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية
على مستوى المندوبين الدائمين

المنعقد بمناسبة زيارة معالي السيد خالد بحاح
نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اليمنية

2015/6/18

السيد الرئيس،

أود بدايةً أن أتوجه إلى أصحاب السعادة المندوبين الدائمين ولجميع الحاضرين بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أعاده **الله** علينا وعلى الأمة العربية بالخير واليُمن والبركات.

وكم يسعدني اليوم الترحيب بمعالي السيد خالد بحاح نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية اليمنية، في مقر الأمانة العامة للجامعة، وهي مناسبة تكتسب أهمية بالغة نظراً للتطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة اليمنية، وما تفرضه من مسئوليات تاريخية كُبرى ليس على القيادات والقوى السياسية اليمنية فقط، وإنما على جميع الدول العربية المعنية بالشأن اليمني؛ حيث تُهدّد مجريات الأحداث فيه، ليس فقط مستقبل السلم والاستقرار في اليمن، وإنما مستقبل السلم والاستقرار في المنطقة على اتساعها.

وبلا شك، فإننا نتوق جميعاً إلى الاستماع إلى معالي السيد بحاح، للتعرف على مرئياته وتقديراته للموقف الراهن ومستجدات الأوضاع في اليمن. وأنتهز هذه المناسبة لأؤكد على الموقف العربي كما عبّرت عنه قرارات القمة والمجلس الوزاري للجامعة العربية:

أولاً: دعم ومساندة الشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية وما يبذله من جهود وطنية مُخلصة للمحافظة على كيان الدولة اليمنية ومؤسساتها الدستورية.

ثانياً: التأييد التام للإجراءات العسكرية التي يقوم بها التحالف العربي للدفاع عن الشرعية في اليمن، بقيادة المملكة العربية السعودية، بناءً على دعوة من فخامة الرئيس هادي، ومطالبة جماعة الحوثيين بالانسحاب الفوري من العاصمة صنعاء والمدن الأخرى والمؤسسات الحكومية.

ثالثاً: تثمين الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وممثلها الخاص إلى اليمن السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لإنجاح الاجتماعات التشاورية اليمنية في جنيف، والإعراب عن الأمل في أن تتوصل هذه المشاورات إلى إيجاد تسوية سياسية للأزمة الراهنة، وذلك بالاستناد إلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ومبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وآخرها القرار رقم 2216 (2015).

رابعاً: التأكيد على أهمية وضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لمعالجة الوضع الإنساني الصعب والخطير الذي يواجهه اليمن في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية والمعيشية، والإعراب عن التقدير البالغ للمساهمة السخية التي قدّمتها كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت لتمويل جهود الأمم المتحدة وأنشطتها الإنسانية في اليمن، بالإضافة إلى ما يُقدّمه "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية". والإشادة كذلك بالمساعدات الأخرى التي قدمتها الدول العربية الشقيقة. مع التأكيد على أهمية توفير الدعم لحكومة جمهورية جيبوتي لمساعدتها على تحمل أعباء استضافة اللاجئين اليمنيين.

وفي هذا الصدد، أود الإشارة إلى أنني قد وجهت نداءاً إلى المجالس الوزارية العربية المتخصصة، وخاصةً مجالس وزراء الشئون الاجتماعية والصحة العرب، الذين بدأوا بالفعل باتخاذ عدد من الإجراءات العملية، ومنها تخصيص مبالغ مالية لمساعدة الأخوة اليمنيين، حيث خصص مجلس وزراء الصحة العرب مبلغ 200 ألف دولار أمريكي، وكذلك يعمل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب على تخصيص مبلغ مماثل.

أخيراً وليس آخراً، التأكيد مجددًا على أهمية وضرورة الالتزام الكامل بالحفاظ على وحدة اليمن وسلامة أراضيه واحترام سيادته واستقلاله ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، والوقوف إلى جانب الشعب اليمني فيما يتطلع إليه من حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية وتمكينه من تحقيق التنمية الشاملة التي يسعى إليها.

———